بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

القرآن الكريم وأثره على الشعر العربي

الدكتور الحافظ عبدالرّحيم

Abstract

In this article, the introduction, purpose and signification of the Holy Quran has been described. The literary persons and poets of Arabia were so impressed by the words and meanings of the Quran and its ways that we see a sublime impact of the Holy Quran on their language, diction, ways, art and literature. This deeply effected the poetry and prose in Arabic literature. In this paper only one genre i.e. poetry has been analyzed: those couplets have been documented in which Quranic words, ways of description, Quranic themes and events have been highlighted.

القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيّه الكريم ﷺ ؛ ليهدي الناس به إلى الصراط المستقيم.

حينما نزل القرآن الكريم راع العرب سحره وبهرهم أسره وأخذ بمجامع قلوبهم ببيانه الساحر، وأسلوبه المعجز القاصم، فتوهّموا سحراً وما هو بالسّحر (١)، وظنّوه شعراً وليس بالشّعر (٢)، كما قالوا إنه ﴿ **أساطير الأوليّين اكتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً** ﴾. (٣) فقال الله تعالى ردّاً عليهم : ﴿ **قل أنزله الذي يعلم السِّرَّ في السّمٰواتِ والأرض**﴾. (٤)

كما إنّهم ادّعوا أن رجلاً يعلِّم الرَّسولَ الكتابَ والحكمةَ، ويلقى إليه بمايطالع النّاس به من رائع الآيات ومحكم البينات . فقال القرآن موضحا ذلك : ﴿ **ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلّمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين** ﴾.(٥)

هكذا إنهم حاولوا أن يصرفوا النّاسَ عن هدايته، ويحولوا دون الخضوم لسحره والانصات ببيانه فما استطاعوا﴿ **وقال الذين كفروا لاستمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلّكم تغلبون** ﴾. (٦)

وأما قوة تأثيره في النّفوس وسلطانه الروحيّ على القلوب فهذا يشعر به كل منصف

وحسبنا برهاناً على هذا ما قاله الوليد بن المغيرة (٧) ، وهو ألدّ أعداء الرسول ﷺ : " ما هو من كلام البشر ولا من كلام الجنّ وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه ". (٨)

معاني القرآن ومبادئه

جاء القرآن بعقائد سامية ومبادئ عالية ، ومعاني قيمة ، واعتبر بعض ما كان يتحسّن العرب قبيحاً ، وأفهمهم الفضيلة نوعاً آخر غير ما كانوا يفهمون ، وجلى لهم الحياة في صورة غير الّتي كانوا يعرفون ، فَذَمَّ العصبيّة ، ومقت الظلم والبغي ، وعاب السرف والتبذير ، فكره التعاونَ على الإثم والعدوان وأمر بالعطف والرّحمة ،ورغب في كل ذلك بالجنة ونعيمها ، وأرهب بالنار وجحيمها ، وذكر البعث والحشر والنشر ، والصراط والميزان ، والحور والولدان ، وجعل مناط الفضل تقوى اللّٰه والتزم حدوداً للإسلام ، لاشرف الأب وعزة القبيلة ؛ وجاء هم بشرائع يتحرونها ، وعبادات يؤدّونها ، وقصّ عليهم من أخبار السالفين من كانوا أكثر منهم مالاً وولداً ، وأكبر قوةً وعدداً .

وتلقّى العرب أثر القرآن فيهم ، وحين سمعوا القرآن ، سمعوا به شيئاً ملأهم روعة وإعجاباً فرجعوا إلى أنفسهم يلتمسون عندها مايمكن لهم أن يسابقوه في ميدان عرف بهم ولهم حتى لا يستأثر دونهم بالقلوب تهتز له ، والأسماع تتداعى إليه ، ولكنهم وجدها العجز واضحاً والإخفاق فاضحاً .

فيقول الإمام عبدالقاهر الجرجاني متحدّثاً عمّا أعجزهم من القرآن الكريم :

" مزايا ظهرت لهم في نظمه ـ أي القرآن ـ ، وخصائص صادفوها في سياق لفظه ، ومساق كل خبر ، وصورة كل عظة ، وتنبيه وإعلام وتذكير وترهيب وترغيب ، ومع كل حجة وبرهان ، وصفة وتبيان ، وبهرهم أنهم تأمّلوه سورة سورة وآية وآية ؛ فلم يجدوا في الجميع لفظة ينبو مكانها ، أو ينكر شأنها ، أو يُرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه أو أحرى أو أخلق ؛ بل وجدوا اتساقاً بهر العقول ونظماً أعجز الجمهور ، ونظاماً والتئاماً ، واتفاقاً وإحكاماً ، لم يدع في نفس بليغ منهم .... موضع طمع ؛ حتى خرست الألسن أن تدّعي وتقول وخلدت القروم فلم تملك أن تصول ...." (٩).

أسلوب القرآن وخصائصه

أما أسلوب القرآن الكريم فمن خصائصه العامة هي كالآتي :

١ ـ التكرار وذلك لتثبيت المعنى في الأذهان والتأثير في النفوس ومن السور التي يتضح فيها التكرار البليغ سورة القمر وسورة المرسلات .

٢ــ الالتفات هو انتقال من ضمير كأن ينتقل من صيغة الغائب إلى المخاطب أو المتكلم ، كقوله تعالى : ﴿**وحشرناهم فلم نغادرمنهم أحدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة** ﴾ (١٠) فقد تكلم عن المشركين بضمير الغائب في قوله : "وحشرناهم " ، وبضمير المخاطب في قوله : " جئتمونا" .

٣ ــ ضرب المثل و معظم أمثال القرآن محسوسة وذلك لتثبيت الأمور المعنوية ولتوضيح في الأذهان فلذلك قام عدد كبير من العلماء منذ العهد الإسلامي الأول بدراسة الإعجاز القرآني من جهة الجمال اللفظي والمعنى . (١١)

وجوه الإعجاز

أما إعجاز القرآن فإنما نزل من رب العالمين على محمد وكان أميا لم يكن يعرف القراءة والكتابة ولم يجلس يوما إلى كتاب ، ولذلك لم يكن بمقدوره أن يكتبه هو فهذا دليل على أنه كلام الله ، وبالإضافة إلى ذلك أن القرآن تحدى القوم بالمعارضة فقد عجزوا عجزا كليا عن مجاورة أسلوب القرآن وكان تحدى الرسول ﷺ العرب بالقرآن على مراحل ثلاث :

١ ــ تحداهم بالقرآن كله ، فقال :﴿ **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾.(١٢)

٢ ـ تحداهم بعشر سور منه ، فقال : ﴿ **أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مفتريات** ﴾. (١٣)

٣ ـ تحداهم بسورة واحدة منه ، فقال : ﴿ **وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله**﴾ .(١٤)

لـمـا كـان الـمراد بالمعجزة أمرا خارقا للعادة مقرونا بالتحدي سالما عن المعارضة فثبت أن القرآن معجزة لأن النبي ﷺ تحدى به العرب وقد عجزوا عن معارضته مع طول باعهم في الفصاحة والبـلاغة فـنـاقـش الـعـلماء القدامى إعجاز القرآن فقال بعضهم إن الإعجاز القرآني ينقسم إلى ثلاثة أنواع : الإعجاز البلاغي ، والإعجاز العلمي ، والإعجاز التشريعي (١٥).

أمـا وجـوه الإعـجـاز فـقـد ناقش هذا الموضوع الباقلاني وذكر له ثلاثة وجوه وقسم الوجه الأخيـر إلـى اثنتيي عشرة صورة وعد الماوردي عشرين وجها وأضاف القاضي عياض عليها وجوها عديدة وبلغ عدد وجوهه أربعة وأربعين عند المتأخرين.

والـحـق أن مـوضـوع إعـجاز القرآن ووجوهه يحتاج إلى مقال مستقل وبالمناسبة هنا أقدم خلاصة ما ذكره كبار العلماء من وجوه الإعجاز.:

١ ــ وجـه الإعـجاز راجع إلى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف وهو بأن اعتدلت مفرداته تركيبا وزنة وعلت مركبات معنى بأن يوقع كل فن مرتبة العليا في اللفظ والمعنى .

٢ ــ الإخبـار عـن الغيوب المستقبلة ولم يكن ذلك من شأن العرب كقوله تعالى : ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر**﴾ (١٦)، و ﴿ **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق** ﴾ (١٧) ، ﴿ **الم غلبت الروم** ﴾(١٨) وغير ذلك مما أخبر به بأنه سيقع فوقع.

٣ ــ إخبـاره عـن قـصـص الأولـين وسائر المتقدمين كقوله تعالى : ﴿ **تـلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا** ﴾ (١٩)

٤ ـ نظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه.

٥ ـ الفصاحة وغرابة الأسلوب والسلامة من جميع العيوب .

٦ ـ أنه شيء لا يمكن التعبير عنه بأن شأن الإعجاز يدرك ولا يمكن وصفها كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها.(٢٠)

وخـلاصة القول أن القرآن ليس بمعجزة من حيث البلاغة والفصاحة ومراعاة المقام وحسن التـرتيـب والتـنسيـق فـحسـب بل سائر كلماته مزينة ومرصعة بنور إلهي بعيدة كل البعد عن إمكانية التبـديـل والتـقـليد ، كما يقول الزركشي : " الدليل على عظمة القرآن أنه غير قابل للتحريف والتغيير

والتبديل" .(٢١)

فلا شك أن العرب تأمّلوا بدقّة في القرآن وألفاظه ومعانيه وأساليبه ؛ فإن النفوس مفطورة على حبّ الكمال ،ومحاولة السعي إلى إدراكه والجري فيطريقه وحتّى اتخذت العرب الأدباء والشّعراء والخطباء في كلامهم أساليب القرآن وقوة معانيه وسمّوا أغراضه ، ولهذا نجد اثره البالغ في تهذيب لغتهم وإحكام أساليبهم وتسخير معانيهم وإضافة فنون جديدة على الأدب العربي بصفة عامة ، وعلى الشعر العربي بصفة خاصة . .

ومن هنا قد تأثر الأدب العربي بنوعيه : (النثر والشّعر) بالقرآن الكريم ، وترى فيهما كثيراً من ألفاظ القرآن ومعانيه حتى لقد بلغ بأحد الخطباء أن ينتزع خطبة كاملة من آياته وهذاشئ من السعة والكثرة .

كما ظلّ العرب يجرون على سنن القرآن في ترقيق اللغة و تهذيبها ويقتدون به في ذلك ، حتى تأثرت بها نفوسهم . كذلك تأثرت الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية بالقرآن وكثرت أساليبه في الدعوة والإرشاد أن ضرب الأمثال الرائعة وصاغ التشبيهات البديعة ، والاستعارات الجميلة ، والكنايات اللطيفة فنظروا إليه نظرتهم إلى الشئ فاندفعوا إليه يكثرون ترديده ، و يحرصون على تفهم أسرار وتعقل معانيه ، وقد غمرت هذه المعاني الراقية في كل ما كان يصدر عن الخلفاء والولاة والقواد والفاتحين والخطباء بل لقد تناثرت في كلام الشعراء العرب ؛ كما نجد ذلك فيما قاله معظم الشّعراء ومنهم :

١ ـ بجير بن زهير يقول (٢٢) :

إلى الله ـ لا العز ولا اللات ـ وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدي يوم لا ينجو وليس بمفلت من النّار إلا طاهر القلب مسلم

٢ ـ الحطيئة يقول (٢٣) :

و لست أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكن التقي هو السّعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعندا الله للأتقى مزيدُ

ممّا يتّضح في هذه الأبيات هو فهمٌ للإسلام وتأثرٌ بمضامينه كالتّقوى .

٣ ـ النابغة الجعدي يقول (٢٤) :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة فسيّرا

أقيم على التّقوى وأرض بفعلها وكنت من النار المخوفة أحذرا

٤ ـ حسان بن ثابت شاعر الرّسول ﷺ ، وشعره صورة صادقة لتأثره بالقرآن الكريم ، ويقول (٢٥):

فإمّا تعرضوا عنّا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء

وإلا فاصبروا لجلاد يوم يعزّ الله فيه من يشاء

وحسّان يقول أيضا :

شهدت بإذن أن محمداً رسول الله فوق السّمٰوات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل

تأثر الشعراء بمعاني القرآن واستمدّوا أفكارهم من روح الإسلام فاقتبسوا أنماطاً جديدةً في التفكير والتعبير من الآيات القرآنية كما بدأ يردد هؤلاء الآيات القرآنية أو معانيها في كتبهم وخطبهم ووصاياهم وأشعارهم . ومن أشهر الشعراء الأمويّين الذين تأثروا بها قطري بن الفجاء ة والفرزدق .

نجد أن هذا الشاعر الأموي قطري بن الفجاء ة قد استمدّ أفكاراً من قوله تعالى : ﴿ **كلّ نفس ذائقة الموت** ﴾ (٢٦) ، ﴿ **وكل من عليها فانٍ** ﴾ (٢٧) ، ﴿**فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون**﴾(٢٨) في أبياته الآتية :

٥ ـ قطري بن الفجاء ة ، يقول (٢٩) :

فإنك لو سألت بقاء يومٍ على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاعِ

سبيل الموت غاية كلّ حيّ فداعيه لأهل الأرض داع

ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون إلى انقطاع

وما للمرء خير في حياة إذا ما عُدَّ من سقط المتاع

لقد تناول الشاعر في هذه الأبيات فكرتين أساسيتين

أحدهما : الأجل محدودٌ .

وثانيهما : الموت الكريم خير من حياة الذّل.

فقد تأثرالشاعر بروح الإسلام ممّا يدلّ على ذلك ترديده ألفاظ " الموت " و " الحياة " و " الخلود " ومن دعوته إلى الجهاد في سبيل العقيدة مستمدّاً أفكاره عن الحياة والموت في قوله تعالى :﴿ كلّ نفس ذائقة الموت ﴾ ، ﴿ وكلّ من عليها فان﴾.

٦ ـ الفرزدق تأثر بقوله تعالى : ﴿ وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾ (٣٠)

ويقول :

ضربت عليک العنكبوت بنسجها وقضى عليک به الكتاب المنزل

يهجو الفرزدق قائلاً : إنك من بيت ضعيف شبيه ببيت العنكبوت الذي ضرب الله به المثل في الضعف بقوله : ﴿ **وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت** ﴾ وقد استعار الشاعر الفرزدق متأثراً بهذه الآية ، فشبّه بيت جرير ببيت العنكبوت ، وهي توحي بالازدراء.

فتلمح أثراً بليغاً للمعاني القرآنية في الأدب العربي ؛ لأن العرب قد تأثروا بها في كتبهم وخطبهم وأشعارهم ، فزاد هذا الأثر وضوحاً كلما لاحت لهم أسراره وفقهوا أحكامه وساروا على منهج جديد حيث تناولوا كلمات القرآن ومعانيه كالجنة ، والنار ، والثواب والعقاب ، وكالاعتزاز بالإسلام بدل الاعتزاز بالقبيلة ، كما يقول الحطيئة (٣١) :

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

ياقيس ؛ لا تجب النداء فما لنا نسبه نجيب به سوى الأنصار

نسب تخيّره الإله لقومنا أثقل به نسبا على الكفار

ويلاحظ في هذه الأبيات الحرص الشديد على النسب الإسلامي.

٧ ـ عبد الله بن رواحة يقول (٣٢) :

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طافٍ وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الإله مقربينا

ونرى بعض الطوائف في الإسلام يردّدون المعاني التي جاء بها القرآن كأدب الخوارج في خطبهم وكتبهم وأشعارهم وقصائدهم يفيض خوفاً من الله ، واعتزازاً بالشهادة في سبيل الدفاع عن دينه تأثر أدبهم واصطبغت نفوسهم بأدب القرآن مثل قطري بن الفجاءة فكان من أكبر زعماء الخوارج .

وكذلك يقول حسان في شعره مقتبساً الأسلوب البارع من قوله تعالى : ﴿ لقد جاءكم من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (٣٣) .

عزيز عليه أن يحيدوا عن الهدى حريص على أن يستقيموا ويهتدوا

فلاشكّ أن شعر حسان قد يكون اقتباساً من القرآن أو احتذاء لأساليبه أو إشارة إلى آياته أو تلميح لأحكامه أو ترجمة له كقوله يذكر غزوة الأحزاب:

حتى إذا وردوا المدينة وارتجوا قتل النبي ومغنم الأسلوب
وغدوا علينا قادرين بأيدهم ردّوا بغيظهم على الأعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الأرباب
وكفى الإله المؤمنين قتالهم وأثابهم في الأجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا ففرج عنهم تنزيل نص مليكنا الوهاب

وتشير الأبيات الثلاثة الأولى إلى قوله تعالى : ﴿ يأيّها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ... ﴾ (٣٤).

ويشير البيت الرابع إلى قوله تعالى : ﴿ **وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ (٣٥)

وفي البيت الخامس قوله : ﴿ **من بعد ما قنطوا** ﴾ مستمد من قوله تعالى : ﴿ **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته** ﴾ (٣٦)

وفي البيت الأخير يريد الشاعر قوله تعالى : ﴿ **من كان يظن أن لن ينصره في الدّنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ** ﴾ (٣٧)

وكذلك نلاحظ ترجمة ضمنية لقوله تعالى : ﴿ **قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** ﴾(٣٨) فيما قال حسان

(٣٩) ردّاً على أبي سفيان بن الحارث حين هجا النّبيّ ﷺ :

أتهجوه ولست له بكفء فشرّكما لخيركما الفداء

٨ ـ كعب بن مالك يقول (٤٠) :

من يتبع قول النبي كأنه فينا مطاع الأمر حق مصدق

إنّ الّذين يكذبون محمداً كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

ويقول أيضاً (٤١):

لننصر أحمد والله حتّى نكون عباد صدق مخلصينا

ويعلم أهل مكة حين ساروا وأحزاب أتوا متحزبينا

بأن الله ليس له شريك وأن الله مولى المؤمنينا

ويبدو أن كعبا كثير القراءة للقرآن والحفظ له والامتزاج بروحه إضافة إلى ما يبدو في شعره من ألفاظ وأساليب ، تنطلق من مخزونه القرآني لتنتظم في شعره بانسجام واتزان ، وهو في تلك الميزة ومن تسرب الأسلوب القرآني في شعره قوله :

لننصر أحمد والله حتّى نكون عباد صدق مخلصينا

٩ ـ عبد بن الطيب وتظهر في شعره روح النصيحة والإرشاد إلى الخير والدعوة إلى البرِّ والتقوى ويقول (٤٢) :

أوصيكم بتقوى الإله فإنه يعطي الرغائب من يشاء ويمنع

١٠ ـ لبيد بن ربيعة يدعو إلى التقوى مؤكداً بأن لا شئ سواها ، ويقول (٤٣):

بل كل مسعيک باطل إلا التقي فإذا انقضى شئ كان لم يفعل

١١ ـ فاطمةُ بنت محمد ﷺ تقول (٤٤) :

اغبرّ آفاق السّماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران

فالأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان

يا خاتم الرسل المبارک ضوءه صلى عليک منزل القرآن

١٢ ـ النابغة الجعدي يقول (٤٥) :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفّسه ظلما
المولج الليل في النّهار وفي الليل نهارا يفرج الظلما
الخالق البارئ المصور في الأر حام ماءً حتى يصير دما

ونلاحظ في هذه الأبيات تأثرا لشاعر بالأسلوب القرآني واضحاً.

خلاصة القول إن القرآن الكريم لفظاً ومعنى وأسلوباً قد أثَّر على نفوس الأدباء العرب ، فصارت الآيات القرآنية ومعانيها وأفكارها وأساليبها تردِّد في قصائدهم وخطبهم وكتبهم ووصاياهم وأشعارهم .

فمن يقرأ الأدب ويتدبّره يزداد إيماناً بما فيه من أثر القرآن .

والله أسأل أن يوفّقنا جميعا بما فيه من خير وسعادة.

الهوامش

(١) قال تعالى : ﴿ كلّما جاء هم الحق (القرآن) من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين﴾ (القرآن ، يونس:١٠/٧٦) ، وقال تعالى : ﴿ ولما جاء هم قالوا هذا سحر وإنا به كٰفرون ﴾ (القرآن ، الزخرف :٤٣/ ٣٠)فقال تعالى : ﴿ فقال إن هذا إلا سحر يؤثر ﴾ فقال : أي الوليد بن المغيرة ، وسيأتي الحديث عنه ، (القرآن ، المدثر :٧٤/ ٢٤).

(٢) رداً على قول المشركين :" إن ما أتى به من القرآن شعر " أنظر تفسير الجلالين تحت تفسير هذه الآية . ﴿ وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ (القرآن ، يسين :٣٦/ ٦٩) وقال تعالى : ﴿ وما هو بقول شاعر ﴾ (القرآن ، الحاقة : ٦٩/ ٤١).

(٣) القرآن ، الفرقان : ٢٥/٥.

(٤) القرآن ، الفرقان :٢٥/ ٦.

(٥) القرآن ، النحل : ١٦/١٠٣.

(٦) القرآن ، فصلت : ٢٦/٤١.

(٧) هو ابن زنا ، فقد كان دعيا في قريش وليست منهم ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة . أي تبناه ونسبه لنفسه بعد أن كان لا يعرف له أب. أنظر حاشية الصاوي : ٢٣٣/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٥٢١/٤. الوليد بن المغيرة هو الذي نزلت فيه الآيات : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً . وجعلت له مالاً ممدوداً .... سأصليه سقر وما أدراك ما سقر ﴾ ، (القرآن ، المدثر : ١١/٧٤ ـ ٢٦). وانظر تفصيل ذلك في تفسير ابن كثير : ٥٦٨/٤ ـ ٥٧٠ ، وحاشية الصاوي : ٢٦٣/٤ ـ ٢٦٥ .

(٨) حاشية الصاوي : ٢٦٤/٤ ، وتفسير ابن كثير : ٥٧٠/٤ ، وأسباب النزول (الواحدي) ص : ٢٥١.

(٩) دلائل الإعجاز : ص ٣٦ ـ ٣٧ .

(١٠) القرآن ، الدخان : ٤٧/٤٤، ٤٨.

(١١) المعجم المفصل في الأدب :١٧٤/١ ، راجع تأريخ آداب العرب: ١٥١/٢.

(١٢)القرآن ، الإسراء: ١٧ / ٨٨.

(١٣) القرآن ، هود : ١٣/١١.

(١٤) القرآن ، البقرة : ٢٣/٢.

(١٥) القرآن الكريم ، إعجازه وبلاغته وعلومه : ص ٩٦.

(١٦) القرآن ، القمر : ٤٥/٥٤.

(١٧) القرآن ، الفتح : ٢٧/٤٨.

(١٨) القرآن ، الروم : ١/٣٠، ٢.

(١٩) القرآن ، هود : ٤٩/١١.

(٢٠) تأريخ آداب العرب : ١١٨/٢ ، ١١٩ ، مفتاح العلوم : ص٢٥.

(٢١) البرهان في علوم القرآن : ٩٠/٤ ، ٩١.

(٢٢) ديوان بجير : ص ٢١.

(٢٣) شعر الدعوة : ص ٥١٧.

(٢٤) شعر الدعوة : ص ٤٩٧ .

(٢٥) المصدر نفسه ص ١٩٠ ، ١٩١ .

(٢٦) القرآن ، الأنبياء : ٣٥/٢١ .

(٢٧) القرآن ، الرحمٰن : ٢٦/٥٥ .

(٢٨) القرآن ، النحل : ٦١/١٦ .

(٢٩) ديوانه : ص٩٧ .

(٣٠) القرآن ، العنكبوت : ٤١/٢٩ .

(٣١) ديوان حطيئة : ص٢١٢ .

(٣٢) شعر الدعوة : ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٣٣) القرآن ، التوبة : ١٢٨/٩ .

(٣٤) القرآن ، الأحزاب : ٩/٣٣ .

(٣٥) القرآن ، الأحزاب : ٢٥/٣٣ .

(٣٦) القرآن ، الشورى :٤٢/ ٢٨ .

(٣٧) القرآن ، الحج : ١٥/٢٢ .

(٣٨) القرآن ، البقرة : ٢١٧/٢ .

(٣٩) شعر الدعوة : ص ٣٣٤ .

(٤٠) المصدر نفسه : ص ٢٢١ .

(٤١) المصدر نفسه : ص ٢٥٨ .

(٤٢) المصدر نفسه : ص ٥٢٤ .

(٤٣) المصدر نفسه : ص ١٤١ .

(٤٤) المصدر نفسه : ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .

(٤٥) المصدر نفسه : ص ١٣٨ ـ ١٤٠ .

المصادر والمراجع

- ابـن رواحة ، عبـد اللّه : ديـوان عبـد اللّه بـن رواحة ؛ تـحـقيق : الدكتور محمد حسن باجود دار التراث بالقاهرة . ١٩٧٢م.
- الباقوري ، أحمد حسن : أثر القرآن الكريم ، دار المعارف بالقاهرة ط : ٣.
- بجير بن زهير : ديوان بجير ، طبع بيروت . ١٩٥١م.
- بـروكـلـمـان ،كـارل : تـأريخ الأدب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار دار المعارف بالقاهرة ، ط:٢.
- الجرجاني ، الإمام عبد القاهر : دلائل الإعجاز تحقيق محمد رضوان الداية .
- الحامد ، عبد اللّه الدكتور : الشعر الإسلامي ، مطابع الأشعاع التجارية بالرياض ط : ١ ، ١٩٨٠م.

: شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين الكتاب الأول في سلسلة موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

مطبوعات الرئاسة العامة للكليات والمعاهد ١٩٧١م.

- حاوي ، إيليا : الهجاء وتطوره عند العرب ، دار الثقافة بيروت.
- حسـنين ، سيد حنفي الدكتور : حسان بن ثابت شاعر الرّسول ، مطبعة مصر في سلسلة اعلام العرب .
- حطيئة :ديوان حطيئة دار قتيبة ،السوريا ـ ط : ١ ، ١٩٨٣م.
- الرافعي ، مصطفى صادق : تأريخ آداب العرب ، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ط٣. ١٩٥٣م.
- سلام ، محمد زغلول الدكتور : أثر القرآن في النقد الأدبي ، دار الفكر بيروت ط:٢.
- سعد أبو الرضا : الأدب الإسلامي ، عالم المعرفة جده.
- الصاوي ، الشيخ أحمد المالكي : حاشية الصاوي على الجلالين دار الفكر . ١٩٧٣م.

- الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، دار الفكر بيروت .
- قطري بن الفجاءة :ديوان قطري ، دار المعارف بالقاهرة.
- كعب بن مالك : ديوان كعب ، تحقيق سامي مكي مكتبة النهضة ، ١٣٨٦هـ.
- المسلمون ، عبد الحميد محمود الدكتور : الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام الجامعة الليبية ١٩٧٣م.
- النعمان عبد المتعال القاضي : شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام ، الدار القوميّة بالقاهرة ١٩٦٥م.
- الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد : اسباب النزول ، دار الكتب العلمية بيروت ط : ١ ، ١٩٨٢م.